

الفن

الطبيعية



أَخَذَتِ الْغَزَالَةَ الطَّيِّبَةَ تَجْمَعُ الْأَخْشَابَ وَعِيدَانَ الْبُوصِ
الْقَوِيَّةَ، وَبَدَأَتْ تَبْنِي بَيْتًا كَبِيرًا، وَهِيَ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:
سَأَبْنِي هَذَا الْبَيْتَ لِيَكُونَ مَأْوَى لِي، سَأَسْتَقْبِلُ فِيهِ
ضُيُوفِي وَأَصْدِقَائِي مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ
الْجَمِيعَ يُحِبُّونَنِي، وَأَنَا أَحِبُّ الْجَمِيعَ.

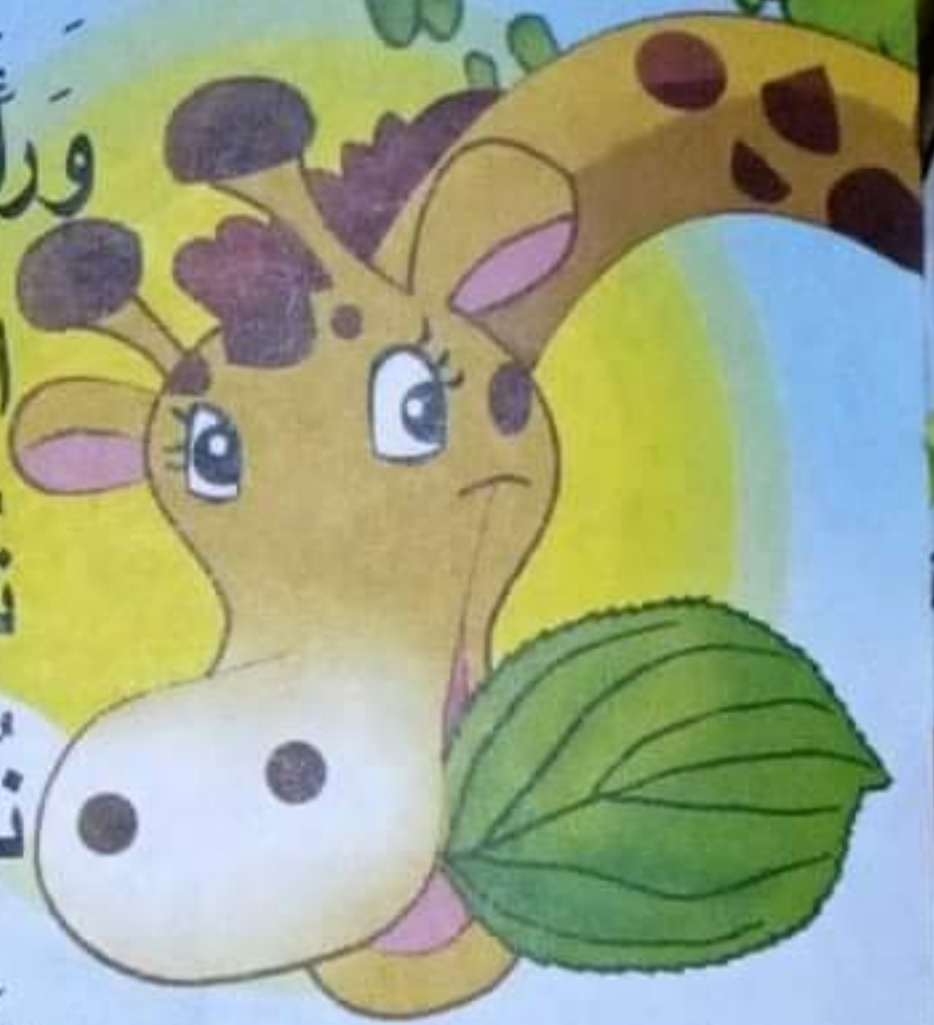


ثُمَّ جَلَسَتْ الْغَزَالَةُ الطَّيِّبَةُ سَاعِدَةً فِي بَيْتِهَا الْجَدِيدِ
مَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَمَرَضَتِ الْغَزَالَةُ الطَّيِّبَةُ، فَعَرَفَ الْكَثِيرُ مِنَ
الْحَيَوَانَاتِ بِأَمْرِهَا، فَأَصْبَحُوا يَأْتُونَ لَزِيَارَتِهَا، وَتَقْدِيمِ
الطَّعَامِ لَهَا، وَهُمْ يَقُولُونَ كَلِمَاتٍ طَيِّبَةً، وَيَدْعُونَ لَهَا

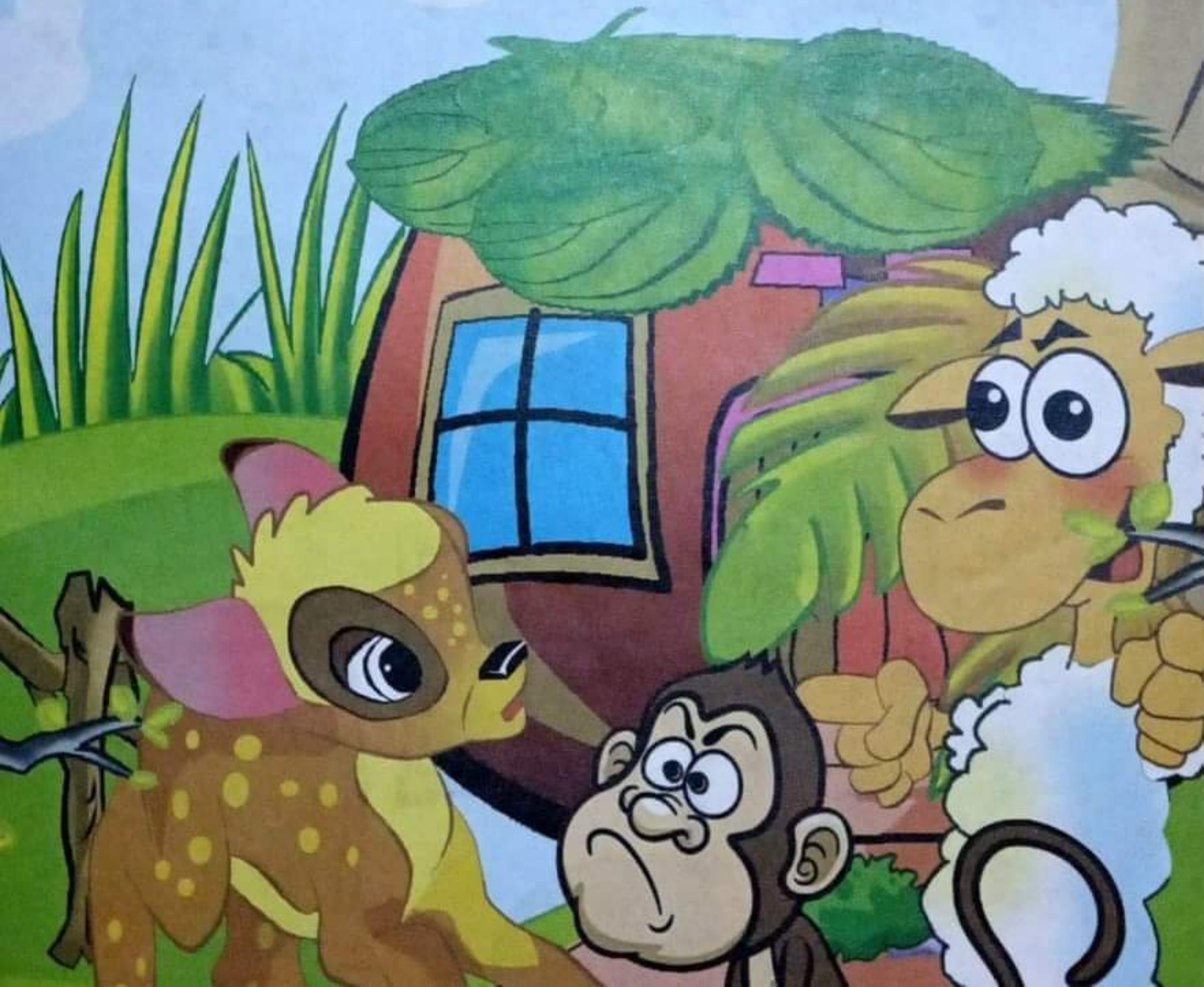
بِالشِّقَاءِ.



مَرَّتِ الزَّرَافَةُ وَالسَّلْحَفَاةُ مِنَ الْمَكَانِ،
وَرَأَى بَيْتَ الْغَزَالَةِ الطَّيِّبَةِ، فَابْتَسَمَتِ
الزَّرَافَةُ وَقَالَتْ لِّلسَّلْحَفَاةِ: هَلْ
تُسَاعِدِينِي أَيُّهَا السَّلْحَفَاةُ بِأَنَّ
نُقُويَهُ وَنَدَّهُنَهُ بِالطِّينِ، وَنَصْنَعُ لَهُ
سَقْفًا؟ وَافَقَتِ السَّلْحَفَاةُ.



رَأَتْ الْغَزَالَةَ بَعْدَ قَلِيلٍ قَرْدًا وَنَعْجَةً يَمُرَّانِ أَمَامَهَا،
وَيَنْظُرَانِ إِلَيْهَا وَإِلَى بَيْتِهَا بِسُخْرِيَّةٍ، وَقَالَ الْقَرْدُ بِحَقْدٍ:
مَا فَائِدَةُ بَيْتٍ يَكُونُ بِالْغَابَةِ؟! قَالَتِ النَّعْجَةُ بِنَفْسِ الْحَقْدِ
وَالسُّخْرِيَّةِ: إِنَّهَا غَزَالَةٌ غَيْبَةٌ، أَنَا لَا أَعْرِفُ لِمَاذَا يُحِبُّهَا
الْجَمِيعُ بِهَذَا الشَّكْلِ؟!!



لَمْ تَرُدَّ الْغَزَالَةَ عَلَى كَلِمَاتِ
الْقَرْدِ وَالنَّعْجَةِ، وَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِهَا،
وَهِيَ مُتَعَجِّبَةٌ مِنْ أَمْرِهِمَا مَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَجَاءَ
وَقْتُ الشِّتَاءِ، وَفِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبُرُودَةِ أَخَذَتْ
لِلْأَمْطَارِ تَهْطُلُ بِشِدَّةٍ



فَخَرَجَتْ الْغَزَالَةُ تُتَادِي عَلَى جَمِيعِ أَصْدِقَائِهَا، وَتَدْعُوهُمْ
لِلْجُلُوسِ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا الْكَبِيرِ الدَّافِيءِ بَعِيدًا عَنِ
الْبُرُودَةِ وَالْأَمْطَارِ. وَتَجْمَعُ الْأَصْدِقَاءُ فِي الْبَيْتِ، قَائِلَةً
لَهُمْ: أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ بجانبي، وَسَاعَدْتُمُونِي فِي بِنَاءِ هَذَا
الْبَيْتِ ثُمَّ نَظَرَتْ الْغَزَالَةُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَوَجَدَتِ الْقُرْدَ
وَالنَّعْجَةَ.



يَرْتَعِشَانِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ، وَقَدْ أَغْرَقَتْهُمَا الْأَمْطَارُ، وَلَا
يَجِدَانِ مَكَانًا يَاوِيَانِ إِلَيْهِ رَأَتْ الْغَزَالَةَ
لِحَالِ الْقَرْدِ وَالنَّعْجَةِ، وَدَعَتْهُمَا
لِلْجُلُوسِ مَعَ بَاقِي الْأَصْدِقَاءِ شَعَرَ
الْقَرْدُ بِالْخَجَلِ الشَّدِيدِ، فِي حِينِ
أَخَذَتِ النَّعْجَةُ تَبْكِي.



وہی تَقُولُ لِلْغَزَالَةِ الطَّيِّبَةِ: بَعْدَ

أَنْ أَسَأَلْنَا إِلَيْكَ نَجِدُ مِنْكَ

هَذَا الْعَطْفَ؟! نَرْجُو أَنْ تَقْبَلِي

أَسْفَقْنَا أَيُّهَا الْغَزَالَةُ الطَّيِّبَةُ

فَابْتَسَمَتِ الْغَزَالَةُ، وَهِيَ تَقُولُ: لَقَدْ

سَامَحْتِكُمَا.

